إضطرابات ما بعد الضغوط الصدمية وعلاقتها بالعنف المدرسي لدى تلامذة المرحلة الإبتدائية

أ. م. د فاضل جبار جودة

جامعة بغداد/ كلية التربية للعلوم الصرفة ابن الهيثم

المخلص:

يستهدف البحث التعرف على طبيعة العلاقة بين اضطرابات ما بعد الضغوط الصدمية وسلوك العنف لدى تلامذة المرحلة الابتدائية ، تألفت العينة من (120) تلميذ وتلميذة ، بواقع (60) تلميذ ، و(60) تلميذة من مدارس مديرية تربية الرصافة الأولى في مدينة بغداد ، قام الباحث ببناء أداتين هما : مقياس اضطرابات الضغوط ما بعد الصدمية ويتكون من جزأين: { الجزء الأول تشخيصي ويتكون من (14) فقرة ، والجزء الثاني يستخدم للقياس ويتكون من (32) فقرة }. ومقياس العنف المدرسي ويتكون من (32) فقرة ومن مجالين هما: العنف ضد الأقران ، والعنف ضد الممتلكات ، ويتكون كل جزء من من (16) فقرة . تم التحقق من الخصائص السايكومترية للمقياسين: تم التحقق من الصدق بطريقتين : الصدق الظاهري ، والاتساق الداخلي ، أما الثبات تم التحقق منه بطريقة التجزئة النصفية . وأُستخدم الوسائل الإحصائية الآتية: (معامل ارتباط بيرسون ، الاختبار التائي لعينة واحدة ، والاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، معادلة سبيرمان براون التصحيحية) . تم التوصل إلى النتائج الآتية :

1. إرتفاع مستوى اضطرابات ما بعد الضغوط الصدمية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية .
2. ارتفاع مستوى سلوك العنف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية .
3. وجود فروق في مستوى اضطرابات ما بعد الضغوط الصدمية وفقا لمتغير الجنس لصالح الإناث.
4. وجود فروق في مستوى سلوك العنف المدرسي وفقا لمتغير الجنس لصالح الذكور.
5. وجود علاقة ارتباطية موجبة وقوية بين اضطرابات ما بعد الضغوط الصدمية وسلوك العنف المدرسي.

مشكلة البحث:

يواجه الإنسان في حياته اليومية ضغوطاً نفسية متعددة والضغط (Stress) هو أحداث خارجة عن الفرد أو متطلبات استثنائية عليه ، أو مشاكل ، أو صعوبات تجعله في وضع غير اعتيادي فتسبب له توتراً أو تشكل له تهديداً يفشل في السيطرة عليه ، وينجم عنه اضطرابات نفسية متعددة (صالح، 2009 : 1) ، وعلى سبيل المثال النكبات والكوارث الطبيعية من فيضانات مدمرة وحرائق واسعة النطاق ، والزلازل وانفجار البراكين ، والعواصف الماحقة فضلا عن الحروب تترك آثاراً اجتماعية ونفسية على الأفراد والجماعات والأسر التي تعرضت لويلاتها . فالتشرد وفقدان المسكن وتقطع أوصال الحياة العادية للأسرة ، وفواجع الموت المفاجئ ، واليتم ، والتعرض للعوز ، وصعوبات الحياة ، ومشاعر التهديد كلها تعد مؤثرات تترك ورائها مشكلات نفسية مرضية صنفت علميا بـ (المتلازمات النفسية التي تعقب التعرض للشدة) أو (اضطرابات ما بعد الضغوط الصدمية) (PTSD) (Post-Traumatic Stress Disorders) (الحجار،2002 :1).

وبالرغم من وجود أفكار سابقة ذات علاقة باضطرابات ما بعد الضغوط الصدمية مثل صدمة القنابل (Shell Shock) والصدمة العصبية (Nervous Shock) ، إلا أن السبب الرئيسي في التعرف على هذا الاضطراب بالوصف الذي عليه الآن هو أن قسما من الجنود المشاركين في الحروب أصبحوا يعانون من أعراض هذا الاضطراب رغم مرور سنوات طويلة من انتهاء الحرب (صالح، 2009 :1).

أن الأحداث الصدمية (Traumatic Events) من الأسباب الرئيسة للإصابة باضطراب ما بعد الضغوط الصدمية ، فالمواقف الخطرة التي تقع خارج حدود الخبرة الإنسانية الاعتيادية تنتج عنها ردود فعل عنيفة لدى أي فرد تقريبا ، والذي يحتاج إلى جهود كبيرة و مدة طويلة لإعادة تكيفه (Schurr & Jankowsk, 1999 :295) لقد ألقت الأحداث الجارية بظلالها على المجتمع ككل وجعلتهم في مواجهة مستمرة مع أعمال العنف كل يوم سواء بالمواجهات المواجهة وجها لوجه أو من خلال التقارير الإخبارية المأساوية في وسائل الإعلام المرئية التي يتابعها كل من في البيت بمن فيهم الأطفال الذين أصبحوا يعانون من اضطرابات خطيرة بسبب البث المنظم لأعمال العنف وعادة ما تظهر في حياة هؤلاء الأطفال أشكال من الاضطراب النفسي والاجتماعي (اللجنة الدولية للصليب الأحمر،2001: 13) ، ذلك أن مكونات ثقافة العنف تبدأ من داخل الأسرة ، ويساهم في ذلك بعض مؤسسات المجتمع لاسيما وسائل الإعلام (المقروءة ،

والمسموعة ، والمرئية) تروج لهذه الثقافة بشكل مباشر أو غير مباشر من خلال عرض مشاهد العنف رغم قسوته وبشاعته (علي، 2010: 171).

ويؤكد روبنسون (Robinson, 2005) إلى أن (40%) من الأطفال يعانون من أثر الصدمات ، وان (60%) من الأطفال لديهم اضطرابات من حوادث المرور ، وأن (75%) من الأطفال ممن شاهدوا حوادث دموية ظهرت عليهم الأعراض الصدمية .

وتوصلت دراسة أيزنك (Eysenck, 2000) إلى أن ما يقرب من ثلثي الأفراد يصابون باضطراب ما بعد الضغوط الصدمية بسبب تعرضهم إلى المعارك ، وقد ينتمون إلى أسر فيها أفراد مصابون باضطرابات صدمية نفسية ويستنتجون بان الفرد الذي يعيش في أسرة فيها أفراد يشكون من أمراض نفسية ، تكون قابلية أو شدة تأثره النفسي بالأحداث الصدمية عالية ، وتؤدي الإصابة باضطراب ما بعد الضغوط الصدمية.

وتوصلت دراسة (أبو عاليا 2001) التي طبقت على عينة مكونة من (250) طالبا نصفهم تعرضوا للعنف والنصف الآخر لم يتعرضوا له ، إلى أن الطلبة الذين تعرضوا للعنف أكثر اضطرابا من الطلبة الذين لم يتعرضوا له ، وان الإناث اللاتي تعرضن للعنف أعلى اضطرابا من الذكور.

أن المواقف الحياتية التي تعتريها الضغوط ، والصدمات النفسية العنيفة ، والأزمات، والخبرات المؤلمة تؤدي إلى ارتفاع معدل الإصابة بالاضطرابات النفسية لدى الإنسان بوجه عام. فقد وجد أن (30%) من مجموع سكان العالم يعانون من أزمات ، واضطرا بات نفسية، بسبب ضغوط الحياة (الحسين ،295:2002).

وتحذر منظمة الصحة العالمية (WOH) من أن نقص الاهتمام بالصحة النفسية للأطفال والمراهقين قد يؤدي إلى اضطرابات نفسية ذات عواقب طويلة الأمد ومن شانه يدمر التوافق مع النظم الصحية ويقلل من قدرة المجتمعات على أن تعيش حياة آمنة ومنتجة (منظمة الصحة العالمية 2003 :3).

أن تعرض العراق إلى حصار اقتصادي قاسي لمدة ثماني سنوات الذي امتص جذور العاطفة الإنسانية لدى بعض أفراد المجتمع بعد خوضه حربين شرستين ، ومن ثم الاحتلال الأمريكي في آيار 2003 وما رافقه من تأثيرات سلبية على الجوانب : النفسية ، والاجتماعية والاقتصادية لدى الغالبية العظمى من المواطنين ، لذا فأن تزايد سلوك العنف هو نتيجة طبيعية لدوامات العنف الذي عاشه أجيال من هذا المجتمع ، ومن الطبيعي أن

أساليب التنشئة التي استخدمها الآباء مع أبناءهم شكل اللبنة الأساسية الأولى لغرس هذا السلوك لدى الأطفال ، وهذا ما دفع البعض منهم إلى انتهاج سبيل العنف لتحقيق نوازعهم ورغباتهم الحياتية . ويشير إريكسون (Erikson) إلى أن الحرب تعد تجربة مريرة وخسارة تؤدي إلى فقدان الهوية واضطرابات عصبية تنعكس على شكل صراع وسلوك عدواني داخل المجتمع وأفراده (Erikson, 1995 : 111) .

وتؤكد الدراسات أن الكوارث غير الطبيعية مثل الحروب وغيرها تكون دوما تأثيراتها سلبية على الضحايا فقد توصلت نتائج الدراسات أن التعرض للأحداث الصدمية يمكن أن ينتج اضطرابات نفسية وجسمية لدى المتعرض لها، حيث وجدت دراسة انثوني (Anthony, 1986) أن الأفراد بعد الكارثة يشعرون بالتوتر وفقدان الأمن النفسي.

وعلى الرغم من ظاهرة انتشار اضطراب ما بعد الضغوط الصدمية (PTSD) بصورة ملحوظة إلا إنها لم تنل الاهتمام الكافي لدى المتخصصين النفسانيين ، بسبب تعقد هذه الظاهرة من حيث معاييرها وتداخل أسلوبي التشخيص والعلاج لها (Tomp,1994:237-250)

أن الحديث عن الاضطرابات ما بعد الصدمية لدى الأطفال في مدارسنا لا ينبغي أن يتوقف عند رصده ووصفه وإنما يجب أن نبحث عن مستواها وعلاقتها بالمتغيرات الأخرى كالعنف المدرسي إذ أن معرفة ذلك يؤدي إلى فهمنا للأسباب التي تدفع إلى سلوك العنف ومعالجتها يؤدي إلى تلاشي هذه الأفعال وخاصة إذا علمنا أن الأسباب المغذية للعنف داخل مدارسنا وخارجها كثيرة ومتنوعة ولهذا فأن الدراسة الحالية تحاول الإجابة عن التساؤلات الآتية :

1. ما مستوى الاضطرابات ما بعد الصدمية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ؟
2. ما مستوى سلوك العنف لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ؟
3. هل هناك علاقة بين اضطرابات ما بعد الصدمية والعنف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؟

أهمية البحث:

يعد الأطفال الشريحة الأكثر تأثرا بالحوادث الصعبة لقلة خبرتهم ولعدم تحصينهم بوسائل الأمان الكافية سواء كانت هذه الأحداث طبيعية مثل (ولادة طفل جديد ، أو السفر، أو الانتقال من منزل إلى أخر ، أو دخول مدرسة وعلى نحو ذلك) ، وهم يتكيفون مع الحدث الجديد بتغير نمط حياتهم ، أما الحوادث غير الطبيعية كالصدمات الناتجة عن

الحروب والكوارث فهي الأقسى والأشد خطورة ، وتزداد الأمور تعقيدا إذ ما تكررت الصدمات في فترات متقاربة ، إذ إنها تدمر قناعتهم السابقة بعدم أمكانية تعرضهم للأذى مستقبلا ، فضلا عن المعاناة المريرة من صعوبة التعبير عن الشعور بالحالة النفسية التي يعانون منها ، وقد تختزن هذه الخبرات في (ذاكرة الأحداث) وتؤدي إلى مشكلات نفسية عميقة ، لاسيما إذا لم يتمكن الأهل أو المدرسة من احتواء الحالة ومساعدة الطفل على تجاوزها (البدراوي ، 2009: 34).

ويشير الواقع العالمي إلى ازدياد الأرقام والإحصائيات المتواردة من دول العالم حول الاضطرابات النفسية ففي دراسة أجريت في الولايات المتحدة الأمريكية على الأطفال تبين أن (50%) من الأطفال مصابين بالاضطرابات النفسية وذلك يستدعي الاهتمام الأكبر بالصحة النفسية للأطفال (زيعور ،1986 :122).

وأظهرت دراسة (يقطين، 1978) إلى أن الأطفال اللبنانيين بعد الحرب أتسموا بالعدوان الجسمي واللفظي والعصبية والأحلام المزعجة وقضم الأظافر وعدم الاهتمام بالدراسة ، كما أن ألعابهم التي يمارسونها تتعلق بموضوعات الحرب .

وتوصلت دراسة حسين (Husain, 1999) التي تناولت الأطفال الذين تعرضوا لظروف الحصار في (سراييفو) إلى وجود ارتباط موجب بين التعرض لصدمة الحرب وظهور أعراض كل من (PTSD) والكآبة وأن الأطفال الذين فقدوا احد أفراد أسرهم ظهرت لديهم أعراض (PTSD) أكثر من الذين لم يفقدوا احد أفراد أسرهم.

وتشير دراسات أخرى إلى أن الإفراد المصابين باضطرابات ما بعد الضغوط الصدمية يعانون في مجالات عديدة من حياتهم الشخصية وفي علاقاتهم بالآخرين ، إذ أشارت دراسة (العطراني ، 1995) إلى أن اضطرابات ما بعد الضغوط الصدمية تمزق قدرة الفرد في مواجهة متطلبات أهداف الحياة ، وضعف قدرة الفرد على العمل، وأظهرت دراسة (الكبيسي ، 2004) أن أفراد عينة البحث لديهم اضطراب ما بعد الضغوط الصدمية ، ووجود فروق في اضطراب ما بعد الضغوط الصدمية وفقا لمتغير الجنس ولصالح الذكور ، وأن أفراد العينة يتسمون بالسلوك العدواني ، ووجود فروق في هذا النوع من السلوك وفق متغير الجنس ولصالح الذكور ، ووجود علاقة دالة إحصائيا بين اضطراب ما بعد الضغوط الصدمية والسلوك العدواني.

وتوصلت دراسة ثابت وآخرون (Thabet et al, 2006) إلى أن أطفال غزة تعرضوا إلى عدد كبير من الأحداث على مدى واسع فقد ظهرت لديهم مشكلات تردد في تناول الطعام

وصعوبة في الذهاب إلى الفراش ، والنوم ، وضعف التركيز والانتباه ، والإصابة بنوبات الغضب ، ، فضلا عن زيادة نوبات الغضب ، والخوف ، وفرط الفعالية ، وتشير نتائج هذه الدراسة إلى أن الأطفال قبل سن المدرسة في قطاع غزة تعرضوا إلى مجموعة واسعة من صدمات الأحداث ، إذ شهد الغالبية منهم أحداث التلفزيون مع ما يزيد قليلا عن النصف شهدوا قصف المنازل من الجو ، وأن خبرات الأحداث الدامية كانت ذات علاقة بالمشاكل السلوكية ومواطن القوة والضعف لدى الأطفال .

وتوصلت دراسة (القيسي، 2004) إلى وجود علاقة ارتباطية دالة بين الضغوط النفسية والعنف المدرسي ، ووجود فروق بين الذكور والإناث في العنف المدرسي ولصالح الذكور.

وتوصلت دراسة (عبد الله، 2004) التي طبقت على (400) طالب وطالبة أن معظم الطلبة لديهم سلوك عدواني ، وان العامل الاقتصادي ابرز تأثيرا على هذا السلوك ، كما أن درجة السلوك العدواني لدى الذكور هو أعلى من متوسط درجة السلوك العدواني لدى الإناث ، أما دراسة (زبيري، 2006) فتوصلت إلى أن الأطفال عدوانيين في جميع مراحل الطفولة وان الذكور أكثر عدوانية من الإناث.

وأظهرت دراسة لامبرت (Lambert & et.al, 2005) أن التعرض للعنف (سواء بشكل مباشر أو غير مباشر) المتضمنة لأعمال الضرب ، أو السرقة ، أو الطعن، أو مواجهة شخص يؤدي إلى استعمال العنف. وأن الذكور أكثر عنفا من الإناث.

وتوصلت **دراسة** جندرسون (Gunderson, 2006) إلى وجود فروق دالة في عنف الحياة الواقعية ولصالح الذكور مقارنة بالإناث ، ووجود علاقة ارتباطية بين عنف الحياة الواقعية والتعرض لعنف وسائل الإعلام والعدائية ، أما دراسة ستيرن وآخرون (Stern & et..al,2008) فأشارت إلى عدم وجود فروق بين الجنسين في سلوك العنف.

وتوصلت دراسة هو وآخرون **(Ho & et..al, 2008)** إلى أن قسوة الآباء لها علاقة بالسلوك العدواني لدى الأبناء ، وتوصلت دراسة فيت بج وآخرون (FitePj & et..al, 2008) إلى وجود درجة عالية من السلوك العدواني لدى الأطفال ، ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين ضغوط الوالدين والسلوك العدواني.

أن السنوات الأخيرة التي مرت على الوطن قد فرضت ضغوطاً وإحباطات كثيرة على المجتمع العراقي بكل شرائحه فتولد نتيجة ذلك أنماطاً سلوكية مرفوضة لدى بعض هذه الشرائح ومنها الأطفال وهم أكثر تأثرا لقلة خبرتهم في مواجهة الضغوط الخارجية فأصبحوا

عرضة للاضطرابات والاتجاه نحو سلوك العنف والانحراف وساعد على ذلك طبيعة مرحلة الطفولة المتأخرة كونها مرحلة نمائية في طور الانتقال إلى مرحلة المراهقة، لذا يمكن تحديد أهمية البحث النظرية والتطبيقية على النحو الآتي:

1. يعد محاولة متواضعة لسد جزء من النقص الذي تعاني منه الدراسات في مجال اضطرابات ما بعد الضغوط الصدمية وعلاقته ببعض المتغيرات التي لم تدرس لحد الآن كسلوك العنف المدرسي .
2. إن الاهتمام بالدراسات المتعلقة بالأطفال في مثل هذه المرحلة ، والتعرف على العلاقة بين الاضطرابات ما بعد الصدمية وسلوك العنف يساهم في تقديم صياغات إرشادية ووقائية وعلاجية في الوقت المناسب .
3. تتناول فئة وشريحة مهمة من شرائح المجتمع وهو الطفل الذي يعاني جراء من المشكلات النفسية ، والسلوكية ، والاجتماعية ، والاقتصادية.
4. توضح خطورة الصدمات على نفسية الأطفال ، وتأثيرها المستقبلي عليهم وعلى الأجيال اللاحقة ، إذ أن الصدمات إن لم يتم تفريغها تبقى مخزنة كخبرات مؤلمة لدى الأطفال.

أهداف البحث:

يستهدف البحث التعرف على:

1. مستوى اضطرابات ما بعد الضغوط الصدمية لدى تلامذة الصف الخامس الابتدائي.
2. مستوى العنف المدرسي لدى تلامذة الصف الخامس الابتدائي .
3. الفروق في مستوى الاضطرابات ما بعد الصدمية وفق متغير الجنس.
4. الفروق في مستوى العنف المدرسي لدى تلامذة الصف الخامس الابتدائي تبعاً لمتغير الجنس .
5. العلاقة بين الاضطرابات ما بعد الصدمية والعنف المدرسي لدى تلامذة الصف الخامس الابتدائي.

حدود البحث:

يتحدد البحث بدراسة اضطرابات مابعد الصدمية وعلاقتها بالعنف المدرسي لدى تلامذة المدارس الابتدائية من كلي الجنسين (ذكور ، إناث) في مديرية تربية بغداد / الرصافة الأولى للعام الدراسي 2012 . 2013 م.

تحديد المصطلحات:

1. اضطراب ما بعد الضغوط الصدمية (Post-Traumatic Stress Disorders (PTSD

عرفه كل من:

- **الدليل التشخيصي الإحصائي الرابع للاضطرابات النفسية – الجمعية الأمريكية للطب النفسي (APA, 1994):**

(اضطراب ينتج عن تعرض الفرد إلى صدمة نفسية تتمثل باستمرار استعادة خبرة الحدث الصدمي وتجنب متواصل للمنبهات المرتبطة بالصدمة وأعراض دائمة في التنبيه المتزايد ويؤثر الاضطراب على سلامة الفرد بصورة كبيرة من النواحي الأكاديمية والمهنية) (American Psychiatric Association, 1994: 424).

- **فيدمان (Fidman, 1994)** بأنه الاضطراب الذي ينتج عن التعرض الفرد إلى صدمة نفسية أو جسدية شديدة فيها خطورة على حياته (Fidman 1994 :120) .
- **كاتلر وماركوس (Cutler & Marcus, 1999)**

(متلازمة لعلامات و أعراض نفسية و جسمية تتبع لحدث صادم تفوق المعدل الطبيعي للخبرات البشرية كالتعرض للحروب و الكوارث و الاعتداءات) (Cutler & Marcus, 1999:11).

- ويتبى البحث الحالي تعريف **(APA, DSM-IV, 1994)** تعريفا نظريا:
- ويعرف البحث الحالي اضطراب ما بعد الضغوط الصدمية إجرائيا بأنه:

الدرجة التي يحصل عليها الطفل التلميذ عند استجابة الوالدين على قائمة الضغوط الصدمية .

2. العنف المدرسي (Schools Violence) : يعرفه كل من :

- **مارمون (Marmon, 1989)**

بأنه : (أحد أشكال القوة التي تستدعي بذل الجهود لتدمير أو إلحاق الضرر بالشيء المدرك كمصدر فعلي أو متوقع للإحباط أو الخطر أو كرمز لهما (Marmon, 1989 :7) .

- **الأحمد 2004**

بأنه : (سلوك عدواني مبالغ فيه ، يهدف إلى إلحاق أذى جسدي خطير بشخص آخر أو تدمير ممتلكاته) (الأحمد ، 2004 : 145) .

- **الغامدي 2009**

(سلوك يصدر عن التلميذ لفظياً أو بدنياً أو مادياً أو صريحاً أو ضمنياً ، مباشراً أو غير مباشر ، ويترتب على هذا السلوك إلحاق أذى بدني أو مادي أو نفسي للشخص الآخر) (الغامدي ، 2009 : 7).

- **ويعرف البحث الحالي العنف المدرسي (School Violence) نظرياً :**

بأنه : { سلوك يقوم به التلميذ نحو أقرانه بقصد الأضرار بهم جسدياً أو نفسياً ، أو على الممتلكات الخاصة والعامة في المدرسة أو خارجها } .

- **ويعرف البحث الحالي العنف المدرسي إجرائياً :**

بأنه: (سلوك يستدل عليه من خلال الدرجة التي يحصل عليها المستجيب (التلميذ)، عند استجابته على مقياس العنف المدرسي المستخدم في البحث الحالي) .

إطار نظري:

أولاً: اضطراب ما بعد الضغوط الصدمية:

مفهوم اضطراب ما بعد الضغوط الصدمية:

أن مصطلح الضغط (Stress) مشتقة من الكلمة اللاتينية (strigere) التي تعني شد ، ضيق ، وتشير في (Distress) الفرنسية إلى معنى الاختناق والشعور بالضيق أو الظلم أو الكرب والأسى ، وتحولت في اللغة الانكليزية إلى (Stress) وتعني التعبير عن معاناة أو ضيق أو اضطهاد ، وأطلق عليه في اللغة العربية (الكرب) ويشير إلى الشدة تحت تأثير الأحداث الصادمة أو الشدة التي تسبب التوتر (حمدي ،2000: 53).

وينتج اضطراب ما بعد الضغوط الصدمية (PTSD) عند تعرض الفرد إلى صدمة نفسية (Traumatic Stress) وهو رد فعل شديد ومتأخر ناتج عن الضغط عادة ، ويكون من الشدة بحيث يصبح مرهقا ويتميز باستمرار أعادة خبرة الحدث الصدمي ، وتجنب متواصل للمثيرات المرتبطة بالصدمة (من أفكار ومشاعر وأماكن وأشخاص) وضعف في القدرة على الاستجابة (كالتذكر والعجز والانعزال وقصور في المشاعر الوجدانية) ، والمعاناة من أعراض الاستثارة الدائمة (صعوبات في النوم أو ضعف القدرة على التركيز أو زيادة التوتر والتيقظ).

ويكون اضطراب ما بعد الضغوط الصدمية بثلاثة مستويات من الشدة (الحاد والمزمن والمتأخر الظهور) ، ويؤثر هذا الاضطراب في سلامة الأفراد بشكل جدي من النواحي الاجتماعية والأكاديمية والمهنية (APA, DSM-IV, 1994) وهكذا أصبح هذا الاضطراب معروفا بين الناس ومعترفا به في التصنيفات الطبية النفسية ، حيث وصفته الصورة المنقحة بالمرشد التشخيصي الإحصائي(DSM- lll-1987) بأنه أي حادثة تكون خارج مدى الخبرة المعتادة للفرد ، وتسبب له الكرب النفسي (Distress) وتكون استجابة الضحية فيه متصفة بالخوف الشديد ، والرعب والشعور بالعجز، فيما نبهت أخر صورة للمرشد الطبي النفسي (DSM-IV-1994) إلى ضرورة التمييز بين اضطراب ما بعد الضغوط الصدمية (PTSD) وبين اضطراب الضغط الحاد (Acute Stress Disorder) إذ يستعمل الثاني لوصف الحالة التي يكون فيها تماثل سريع للشفاء من ضغط الحادث الصدمي ، فيما يستعمل اضطراب ما بعد الضغوط الصدمية (PTSD) لوصف الحالة التي لا يحصل فيها شفاء سريع من هذا الضغط (صالح ، 2002 : 1) لذا فان أعراض هذا الاضطراب قد تظهر بعد ستة أشهر من التعرض للصدمة وقد تستمر إلى سنوات تتلو الحدث الصدمي .(Goodwin & Samuel,1996:95)

ويؤكد هيرمان وآخرون (Herman & et.. al, 1992) بان الأفراد الناجين من الصدمة والمتماثلين للشفاء قد تظهر عليهم الأعراض على نحو دائم أذا ما تعرضوا إلى ضغوط صدمية أخرى (Herman & et.. al, 1992:378) وقد لا يستطيع البعض ممن تعرضوا للأحداث الصادمة ، أن يتجاوزوا الخبرة الصدمية وما يصاحبها من أعراض ، فيطورون هذه الأعراض وخصوصا أولئك الذين لديهم تاريخ مرضي سابق ، فيقعون عرضة للإصابة باضطراب ما بعد الضغوط الصدمية الذي يعد من اخطر الاضطرابات النفسية التي تسببه الصدمة النفسية . ويمكن تشخيصه من خلال ثلاث أعراض رئيسة تستمر لمدة لا تقل عن الشهر بعد التعرض للحدث الصادم (منظمة الصحة العالمية 1999 :11) .

أعراض الضغوط الصدمية عند الأطفال:

لا يمتلك الأطفال المعرفة الكافية والقدرة على فهم الأحداث وبالتالي فهم يعانون من هول الحوادث التي قد يتعرضون إليها (Robison, 2005:46) لذا يصبح استيعاب الخبرات الناتجة عن تلك الحوادث أمرا صعبا ، وان ضعف قدرتهم على التعبير اللفظي عن معاناتهم يسبب لهم اضطرابات كثيرة في حياتهم ، وغالبا ما تكون استجاباتهم مختلفة للصدمة أو

الحوادث المؤلمة ، إذ يشعرون بالخوف والقلق لأنهم سوف يفارقون ذويهم ، وتظهر لديهم مشكلات التبول الليلي ، ومص الإبهام ، وصعوبة النوم والكوابيس المزعجة، ويسيطر على تفكيرهم وسلوكهم ذكريات ما حدث ، ويظهر لديهم ضعف التركيز والانتباه ، والتوتر ، وفرط الحركة ، وعدم إطاعة الأوامر ، والمعاناة من أعراض جسمية مثل الصداع وآلام في المعدة دون سبب عضوي واضح ، وسرعة في الانفعالات ، وكثرة في المظاهر العدوانية . وهم لا يستعيدون الحدث بالشكل المألوف مثلما يحدث لدى الكبار وإنما نجدهم يمثلون الحدث أثناء اللعب ، أو قد تتجسد لديهم في أحلام مفزعة لا يستطيعون تذكر محتواها (www.gulfkids.com) ، كما وتؤدي الضغوط الانفعالية إلى العجز في قدرات الطفل الذهنية وتعوقه عن التعلم (جولمان ، 1998: 49) .

وهناك ثلاث مجاميع من المظاهر السريرية لهذا الاضطراب:

(1) خليط مختلف من الأعراض كالقلق المزمن وسرعة الانفعال والأرق وضعف التركيز وأحيانا نوبات من السلوك العدواني.

(2) مجموعة التجنب والإنكار وتشمل تجنب الأشخاص الذين يذكرونه بالحادث، وضعف الذاكرة، وأفكار وخيالات اقتحامية شديدة على شكل صور استرجاعية للأحداث (Flashbacks) وأحلام مزعجة بالحادث.

(3) النفور (Detachment) والانعزال والفتور العاطفي وعدم القدرة على الحب وقلة النشاطات الاجتماعية والمهنية عند بعض الأشخاص التي تسببها النقطتان المذكورتان سابقاً.

أن اضطراب ما بعد الضغوط الصدمية قد يبدأ ويستمر مباشرة بعد استجابة الضغط الحاد أو قد يظهر بعد أيام عدة (ونادراً بعد ستة أشهر). ويختفي هذا الاضطراب عادة في أشهر وقد يستمر لسنين عدة (الكبيسي، 2004 : 29).

معايير اضطراب ما بعد الضغوط الصدمية :

لقد تم تحديد اضطراب ما بعد الضغوط الصدمية في ضوء الدليل التشخيصي والإحصائي الرابع للاضطرابات العقلية (DSM-IV) الخاص بالمحكات التشخيصية لاضطراب ما بعد الضغوط الصدمية ، والتي تم تحديدها بتوافر شرطين أساسيين أولهما أن يكون الفرد قد جرب الحدث أو شهد أو واجه حدثا صدميا ، وثانيهما أن يتضمن استجابة الفرد خوفا عميقا أو عجزا أو رعبا ، وقد تحقق الشرطان بمواجهة جميع العراقيين وبضمتهم

الأطفال إلى صدمة الحرب وأحداث العنف المتوالية والتي ما زالت مستمرة لحد الآن ، وقد حدد الدليل التشخيصي (DSM-IV) ثلاثة معايير لاضطراب ما بعد الضغوط الصدمية .

أولا: استعادة الفرد التعبير عن الحدث الصدمي بطريقة أو أكثر من الطرائق التالية:

1- ذكريات وأفكار ومدركات اقتحامية وقسرية غير مرغوبة ومتكررة عن الحدث .

2- أحلام مزعجة ومتكررة عن أحداث الصدمة.

3-ا لشعور أو التصرف وكأن حدث الصدمة يتكرر.

4- الانزعاج عند مصادفة شيء ما يذكر بالصدمة أكثر.

5- رد فعل فسيولوجي عند التعرض لمؤشرات ترمز لأحد جوانب الصدمة أو تشبهه.

ثانيا: تجنب دائم للتنبيهات المرتبطة بالحدث الصادم وخدر الاستجابة العامة (غير موجود قبل الصدمة) ويظهر في ثلاثة جوانب أو أكثر مما يأتي :

6- جهود لتجنب الأفكار والمشاعر أو الأحاديث التي تتعلق بالصدمة .

7- جهود لتجنب الأنشطة والأماكن أو الأشخاص الذين يتسببون في تذكر الصدمة.

8- عدم القدرة على استرجاع أو تذكر بعض جوانب الصدمة.

9- تناقص ملحوظ في الاهتمام بالنشاطات والهوايات.

10- شعور بالانفصال والغربة عن الآخرين.

11- ضيق في الوجدان على سبيل المثال عدم القدرة على ان تكون لديه مشاعر الحب .

12- الإحساس بالقصور في المستقبل.

ثالثا: أعراض فرط الاستثارة (غير موجودة قبل الصدمة) ويظهر في اثنين أو أكثر مما يأتي:

13- صعوبات تتعلق بالنوم، كأن يستيقظ في الليل ولا يستطيع النوم ثانية.

14- نوبات غضب أو هيجان ، مصحوبة بسلوك عدواني ، لفظي أو بدني.

15- صعوبات في التركيز على أداء نشاط يمارس ، أو متابعة نشاط يجري أمامه.

16- ظهور جفله غير اعتيادية لدى سماع المريض صوت جرس أو هاتف ، وأي صوت آخر مفاجئ وحتى عندما يلمسه بشكل مفاجئ .

17- التيقظ الزائد (Becky, 2002,PP:3-5) .

- وجهات النظر التي فسرت اضطرابات ما بعد الضغوط الصدمية

استند أصحاب **مدرسة التحليل النفسي Psychoanalysis** إلى مفاهيم فرويد (Freud, 1856-1939) فيما يتعلق بتفسيرهم للأحداث الصادمة (Traumatic Events) فقد عدّ فرويد (صدمة الميلاد) وما يصاحبها من أحساس الوليد بالاختناق من التجارب الصدمية في حياة الإنسان . وأن العصاب يعود إلى العقد النفسية للطفولة ، ومبدأ (العصاب الصدمي) الناجم عن صدمة نفسية حديثة العهد (ولا علاقة له بالطفولة) تتعارض نظريا مع ما يطرحه التحليل النفسي . ومع أن فرويد اعترف قبيل وفاته بوجود هذه العصابات وسماها (العصابات الراهنة) إلا انه عدها شواذ القاعدة التحليلية وغير قابلة للشفاء بالعلاج التحليلي الذي يركز جهوده على العقد الطفولية (النابلسي ،1991: 24) .

وفسرت **المدرسة المعرفية Cognition** بحسب رأي جانوف بولمان (Janoff-Bulman) أن الأحداث الصادمة تنتج عنها حالة من عدم التوازن والتي تتصف بالضغط والقلق الشديدين والناتجة عن عدم أدراك الفرد للصدمة وعدم توقعه لها ، فالمتعرض للصدمة لا يستطيع أن يستوعب الحدث ، ذلك أن الحدث الصادم يدرك على انه معلومة جديدة وغريبة من المخطط الإدراكي ولا توجد في الذاكرة لكي يتم التعامل معها ، إذ إنها تقع خارج نطاق الخبرة الإنسانية الاعتيادية ، وهو لا يتوقع حدوثها ، وعند حدوثها فأنها تكون غريبة من ذالك المخطط ، بحيث لا يمكن للفرد التعامل مع تلك الأحداث ، وبذالك تهدد الفرد ويضطرب سلوكه ، ولكي يتمكن الفرد من استعادة توازنه عليه أن يستوعب تلك الصدمة داخل المخطط الإدراكي له عن طريق معرفة الوسائل الصحيحة المناسبة لتلك الصدمة ، أما إذا لم يتمكن الفرد من استيعاب وتمثيل الصدمة في مخططه الإدراكي المعرفي ، فان تأثيرات تلك الأحداث ستبقى داخل مخزن الذاكرة النشط وتبقى معرضة للظهور بصور سلوكية مضطربة ومختلفة (Miller, 1995:6).

وترى **المدرسة السلوكية** أن الحدث الصادم هو بمثابة منبه غير مشروط (Unconditional Stimulus) يظهر الخوف والقلق والاستجابة اللاشرطية (الطبيعة) (Unconditional Response) ويصبح المنبه غير الطبيعي (خبرة إذا ما اقترنت بالحدث الصادم كالأصوات العالية ، وسيارات الإسعاف ، أو الدخان الكثيف وعلى نحو ذلك من المثيرات) منبها مشروطا ، وتظهر الاستجابات العاطفية المشروطة المتمثلة بالخوف والقلق (Conditional Emotional Responses) التي يشعر الفرد بسببها بعدم الراحة وتؤدي به إلى أن يسلك سلوكا مرضيا يتصف بالتجنبية السلبية التي تمثل مظهراً من مظاهر اختلال

الصحة النفسية (الكبيسي، 28:1998) ، وعلى سبيل المثال الشخص الذي يتعرض لحادث في مكان ما يعمم هذا الخوف على أماكن أخرى ، لذا فان هذا الخوف الناجم عند تنبيه مرتبط بحادث صدمي يدفع الفرد إلى ما اصطلح عليه السلوكيون بالتعلم التجنبي (- Avoidance Learning) الذي يفضي إلى خفض القلق (Eysenck, 2000:694) .

ويرى الباحث أن الاضطرابات التي يعاني منها أطفال المدارس هي استجابات شرطية أصبحت بديلا عن الاستجابات الطبيعية اللاشرطية ، لاسيما أن الكبار لا يعانون نسبيا من هذه الاضطرابات مقارنة مع الأطفال ، لذا فأن مسلمات النظرية السلوكية قاعدة مناسبة لتفسير الضغوط ما بعد الصدمية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

ثانيا: العنف المدرسي:

مفهوم العنف:

أسهب الباحثون في تحديد مفهوم العنف ، إذ تناوله كل باحث من زاويته الخاصة ، فقد عرفه (المعجم الفلسفي) بكونه فعل مضاد للرفق ، ومرادف للشدة والقسوة ، والعنيف (Violent) هو المتصف بالعنف ، فكل فعل يخالف طبيعة الشيء ، وأصل كلمة العنف في اللغة العربية من الجذر(ع . ن . ف) وهو الخرق بالأمر وقلة الرفق به، فهو عنيف إذا لم يكن رفيقا في أمره (ابن منظور ،1971 : 3132) .

أما **في قاموس علم الاجتماع فأن العنف** يظهر عندما يكون ثمة فقدان للوعي لدى الأفراد وبهذه الصفة يمكن وصفه بالسلوك (اللاعقلاني) . أما في قاموس التربية فأن العنف هو اللجوء غير المشروع إلى القوة ، سواء للدفاع عن حقوق الفرد ، أو عن حقوق الغير (اشهبون ، 2005 :2) .

وفي اللغة الإنكليزية (**violence**) ينحدر من الكلمة اللاتينية (**Violentia**) ومعناها الاستخدام غير المشروع للقوة المادية بأساليب متعددة لإلحاق الأذى بالأشخاص والأضرار بالممتلكات ويتضمن معاني العقاب والاغتصاب والتدخل في حريات الآخرين (Tontous, 1966:982) ، ويمكن القول إن الدلالة اللغوية لكلمة العنف في اللغة العربية أوسع من دلالتها في اللغة الإنكليزية التي تقتصر على الاستخدام الفعلي للقوة المادية.

وتستخدم كلمة **عدوان (Aggression)** في اللغة الإنكليزية أحيانا لوصف السلوك المفعم بالحماسة والمثابرة ، وهو سلوك قد يكون مقبول اجتماعيا ، أما **العنف (Violent)**

فيشير إلى السلوك العدواني المبالغ فيه ، والهادف إلى إلحاق أذى جسدي خطير بشخص آخر أو تدمير ممتلكاته (الأحمد ، 2004 :145) .

أما **العدائية** فهي مجموعة من الاتجاهات والمعتقدات والتقويمات السلبية المتعلقة بالآخرين (Smith,1992:139) ، فالعدائية اتجاه ، أو ميل ، أو رغبة ، أو شعور ، وليست فعل (علي ،2010: 176) .

نظريات فسرت سلوك العنف :

ترى نظرية التحليل النفسي (Psychoanalysis theory) لـ سيجموند فرويد (Sigmound Freud 1856-1939) : أن (الأنا Ego) الضعيفة التي تخضع لسيطرة (الهو Id) ، وتمتلك قدرا ضعيفا من الطاقة النفسية (اللبيدو Libido) ، لا تكفي للتوفيق بين متطلبات الأنظمة الثلاثة (الأنا ، والهي ، والانا العليا) ، وعندئذ يسود (مبدأ اللذة) (Pleasure Principle) ويهمل مبدأ الواقع فيصبح السلوك منحرفا لا يتفق مع المعايير الاجتماعية (سلوك العنف) (محمد ، 2000 :191) .

أما نظرية التحليل النفسي الاجتماعي (Social Analysis theory) لـ كارين هورني (Kareen Horney 1885-1952) : فترى أن (العنف) يعد من الأساليب التوافقية ، أو ما تسميه هورني بـ (النزعات العصابية Neurotic Trends) والتي يستخدمها الأفراد لحماية النفس من القلق ، وهذه النزعات هي التي تؤدي بالأفراد إلى رفض الارتباط بالآخرين اجتماعياً ، ويتحركون بعيدا عنهم ، ويسلكون سلوك العنف (شلتز ، 1983 :102) .

أما نظرية الشخصية المتفردة (unique Personality theory) لـ الفريد أدلر (Alfred Adler 1870-1937) أطلق أدلر مصطلح علم النفس الفردي (Individual Psychology) إذ عُني بدراسة ذاتية الفرد ، ويرى أن إصابة الفرد بعجز أو مرض ما أو قصور في عضو ما يحاول في الغالب تعويض هذا النقص أو العجز بالعمل على تقوية هذا العضو بالمزيد من التدريب والعمل ، وحينما يشعر بالنقص في النواحي النفسية أو مرضية غير النواحي العضوية يدفعه إلى الشعور بالتعويض الزائد (Over–Compensation) ، أو النضال من اجل التفوق (Striving for Superiority) ، وحينما يشعر بالنقص في مواجهة بعض المعوقات يتحفز للعنف والعدوان ضد مصادر الإعاقة ساعيا إلى القوة (Power) ، والى الانتقام بوصفها السبب الرئيس في نقصه ومصائبه (علي ، 2010: 178) .

نظرية الإحباط والعدوان (Frustration & Aggression theory) :

تعد هذه النظرية من النظريات النفسية الأولى في دراسة العدوان ، ويعتقد (Dollard & Miller) وهما أصحاب هذه النظرية أن العدوان يتمخض من الإحباط ، فالإنسان عندما يرغب في تحقيق هدف معين ويواجه عائقا يحول دون تحقيق الهدف يتشكل لديه عدد من الاستجابات من بينها السلوك العدواني ، لذا اقترح دولارد (Dollard and et.. al) استخدام نظرية (Freud) للتحليل النفسي كقاعدة لنظرية (الإحباط . العدوان) ، وترى هذه النظرية أن كل إحباط يسبب عدوانا ، مما يؤدي إلى الشعور بالذنب وهذا بدوره يؤدي إلى قدر اكبر من الإحباط ولذا سميت هذه النظرية بنظرية (الدائرية للعدوان) ، وافترض (Dollard) أن العدوان هو نتيجة سلوكية أو استجابة هادفة يتم فيها إلحاق الأذى بالفرد الذي يوجه العدوان نحوه ، وأن العدوان له مكون فسيولوجي فضلا عن توافر مكون سلوكي له (Willam, 1978:167-171) .

ويشير أصحاب هذه النظرية إلى أن مقدار العدوان يتوقف على درجة الإحباط ، فكلما زاد شعور الفرد بالإحباط زادت الرغبة في العدوان واشتد السلوك العدواني ، أما إذا منع الشخص المحبط من التعبير عن عدوانه شعر بإحباط جديد ، لان منع العدوان يعد إحباطا جديدا يزيد الإثارة والتوتر ، وينمي الرغبة في العنف.

أما نظرية الحاجات الإنسانية لـ(Abraham Maslow 1908-1970) :

ترى هذه النظرية أن الأفراد بحاجة إلى إشباع حاجات الانتماء (Belonging) بعد إشباع الحاجات الفسيولوجية والأمن ، ويتم إشباع حاجة الانتماء في مرحلة المراهقة بالعلاقات الحميمة مع الأقران ، أو من تأمين موقع لدى جماعة معينة ، وقد ينتمي المراهق إلى مجموعات التمرد والعنف لإشباع هذه الحاجة لديه ويقوم بممارسة سلوك العنف والعدوان على الآخرين وممتلكاتهم لتأمين موقع ضمن المجموعة (Hjelle & Ziegler, 1981:371) . أن البيئة التي لا تشبع احتياجات أفرادها يشعره بالاضطراب والتوتر، ويبلغ ذلك حداً كبيراً عندما يكون الصراع عنيفاً، ويكون القلق في هذه الحالة إشارة تنذر بالخطر وتجعل الفرد يحاول الدفاع عن نفسه وكيانه المهدد من خلال انتهاج سلوك العنف.

نظرية الضبط الذاتي Self Control Theory

تفسر النظرية العنف استنادا إلى ضعف القدرة على الضبط الذاتي الذي يكون نتيجة للتربية الأسرية والاجتماعية ، فالطفل الذي ينشأ في بيئة غير منضبطة ولا يلتزم أفرادها بإتباع الأنظمة ، والقوانين، والمعايير السلوكية ، والأخلاقية يصبح غير قادر على الالتزام بقيم المجتمع ومعاييره ، لذلك غالباً ما يخرج هؤلاء عن القانون والنظام ويرتكبون الأعمال

الإجرامية في ظل تدني القدرة على ضبط الذات وتأجيل إشباع الحاجات الغريزية (حسن، 2007: 17).

نظرية التعلم الاجتماعي المعرفي (Cognitive Social Learning Theory) :

يعد البرت بندورا (Albert Banadura) منظر لهذه النظرية ، ويعرف أيضا بالتعلم من خلال المحاكاة (Imitation) ، أو النمذجة (Modelling) ، أو التعلم الملاحظة (Observation Learning) ، بعد تأثره بتجارب وأفكار (Rotter) ، ومن أشهر الباحثين الذين أوضحوا تجريبيا الأثر البالغ لمشاهدة نماذج سلوك العنف على مستوى السلوك لدى الفرد الملاحظ . فهناك أنواع كثيرة من السلوك يتعلمها الإنسان من خلال ملاحظتها عند الآخرين ، والتعلم بالملاحظة يحدث عفويا في اغلب الأحايين (دافيدوف ، 1983 :239) . أن التعرض للمحفزات العدوانية (مشاهدة أفلام العنف) يزيد من مستوى الإثارة النفسية والعاطفية للفرد وهذه بدورها تزيد من احتمالات سلوك العنف، فمشاهدة المواجهات العنيفة ، والأسلحة ، والتهديدات لا تثير المتلقين نفسياً وعاطفياً فقط وإنما تقودهم إلى استجابات عدوانية (Bandura, 1973:31).

ويرى الباحث أن مرحلة الطفولة تتصف بالتقليد والخيال الواسع ، فالأطفال يتعلمون عن طريق النمذجة والملاحظة الدقيقة ، ومع مرور الوقت يصبح تقليد النماذج الحية ، أو عن طريق المشاهدة عادة سلوكية عن طريق تكرارها ، لذا فأن نظرية التعلم الاجتماعي المعرفي أكثر قبولا في تفسير العنف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

منهجية البحث وإجراءاته:

مجتمع البحث: يشمل مجتمع البحث تلاميذ الصف الخامس في المدارس الابتدائية في مدينة بغداد مديرية تربية الرصافة الأولى من الذكور والإناث.

عينة البحث :

تتألف عينة البحث من (120) تلميذ وتلميذة من الصف الخامس الابتدائي ، من الذكور والإناث بشكل متساوٍ، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية من مدرستين أحداهما للبنين والأخرى للبنات ، جدول (1).

جدول (1) عينة البحث

اسم المدرسة	العينة
إبن الجوزي للبنين	60
مدرسة الحزام الأخضر الابتدائية للبنات	60
مجموع	120

أداتا البحث :

1. مقياس ما بعد الضغوط الصدمية

بعد إطلاع الباحث على الدراسات السابقة عن اضطراب ما بعد الضغوط الصدمية : {(Hearman , 1992) (Vostanin, 1992) ، (APA, 1994) ، (الكبيسي ، 1998) ، (APA, 2000) ، (WHO, 2001) ، (Glaesser, 2004) ، (الموزة ، 2005) ، (العاني ، 2006) }.

تم بناء المقياس بصورته الأولية من جزأين ، ملحق (2) :

الجزء الأول: تشخيصي فقط للتأكد من أن التلميذ تعرض فعلا للضغوط الصدمية ، ولا يدخل هذا الجزء في قياس اضطرابات ما بعد الصدمية ، ويتكون من (14) فقرة ، يستجيب عليها التلميذ بـ (نعم ، لا) ، ويحصل على درجة واحدة في حالة الإجابة بـ (نعم)، وصفر في حالة الإجابة بـ (لا).

الجزء الثاني : اضطراب ما بعد الضغوط الصدمية وهذا الجزء هو الذي يعتمد عليه في القياس.

وبعد التأكد من توافر شروط الجزء الأول لدى التلميذ ، تقدم له الجزء الثاني فيما بعد ، ويتكون هذا الجزء من (32) فقرة ، وتتم الاستجابة على فقراته باختيار بديل واحد من البدائل الثلاث: (دائما ، أحيانا ، نادرا) ، تصحح جميع فقراته في الاتجاه الايجابي (3، 2 ، 1) على التوالي، وكانت أعلى قيمة للمقياس (96) ، وأدنى قيمة له (32) وبمتوسط فرضي (64).

وتم التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس : فقد تحقق الصدق بطريقتين هما : **أولاً: الصدق الظاهري** بعرضها على نخبة من الأساتذة المختصين في العلوم التربوية والنفسية ، وكانت نسبة الإتفاق (80%) ، ملحق (1) ، **ثانياً :الاتساق الداخلي للقائمة** بحساب معامل الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس ، جدول (2).

جدول (2)

معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمقياس اضطرابات ما بعد الصدمية

1	0,435	8	0,501	15	0,660	22	0,583	29	0,550
2	0,525	9	0,670	16	0,515	23	0,629	30	0,652
3	0,573	10	0,647	17	0,388	24	0,520	31	0,581
4	0,522	11	0,460	18	0,645	25	0,394	32	0,550
5	0,615	12	0,533	19	0,304	26	0,528		
6	0,468	13	0,464	20	0,542	27	0,335		
7	0,472	14	0,394	21	0,672	28	0,647		

وتم التحقق من **الثبات** بطريقة التجزئة النصفية ، بسحب (60) استمارة من استمارات العينة ، وتبين أن معامل ارتباط بيرسون بين مجموعة الفقرات الفردية والفقرات الزوجية (0,65) ، وبعد تصحيحه بمعادلة سبيرمان براون أصبح معامل الارتباط (0,79) ، وهو معامل ارتباط جيد بالميزان العام لتقويم دلالات معاملات الارتباط (عودة والخليلي،1988: 146).

2. مقياس العنف المدرسي:

بعد الاطلاع على الادبيات والدراسات السابقة : {(القيسي، 2004) ، (Lambert & et..al, 2005) ، (زبيري ، 2006) ، (Gunderson, 2006) ، (Stern S & et.. al, 2008) ، (الغامدي ، 2009) ، (علي ، 2010) .

تم بناء المقياس بصورته الأولية من (32) فقرة ، ملحق (3) موزعة بالتساوي على مجالين هما :(العنف ضد الآخرين ، والعنف ضد الممتلكات) ، وتتم الاستجابة على فقراته باختيار بديل واحد من البدائل الثلاث :(كثيرا ، أحيانا ، قليلا) ، تصحح جميع فقراته في الاتجاه الايجابي (3 ، 2 ، 1) على التوالي.

تم التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس : فقد تحقق الصدق بطريقتين هما :

أولاً: الصدق الظاهري بعرضها على نخبة من الأساتذة المختصين في العلوم التربوية والنفسية ، ملحق (1) ، **ثانياً :الاتساق الداخلي للقائمة** بحساب معامل الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس ، جدول (3).

جدول (3)

معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمقياس العنف المدرسي

1	0,664	8	0,605	15	0,688	22	0,452	29	0,602
2	0,686	9	0,583	16	0,595	23	0,401	30	0,732
3	0,595	10	0,381	17	0,646	24	0,443	31	0,548
4	0,775	11	0,679	18	0,766	25	0,452	32	0,659
5	0,664	12	0,605	19	0,688	26	0,460		
6	0,560	13	0,399	20	0,460	27	0,533		
7	0,282	14	0,388	21	0,445	28	0,464		

وتم التحقق من **الثبات** بطريقة التجزئة النصفية، تم سحب (60) استمارة من استمارات العينة ، وتبين أن معامل ارتباط بيرسون بين مجموعة الفقرات الفردية والفقرات الزوجية (0,68) ، وبعد تصحيحه بمعادلة سبيرمان براون أصبح معامل الارتباط (0,81) ، وهو معامل ارتباط جيد بالميزان العام لتقويم دلالات معاملات الارتباط (عودة والخليلي،1988 : 146).

عرض النتائج ومناقشتها:

الهدف الأول: التعرف على مستوى اضطرابات ما بعد الضغوط الصدمية لدى تلامذة الصف الخامس الابتدائي .

للتحقق من الهدف تم استخراج المتوسط الحسابي للعينة (55,995) بانحراف معياري (3,95) والمتوسط الحسابي الفرضي للمقياس (64) ، ولمعرفة دلالة الفرق تم استعمال الاختبار التائي لعينة واحدة (One Sample T-test) وتبين ان القيمة التائية المحسوبة (22,236−) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية (1,980) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (119) ، وهذا يعني وجود فروق دالة إحصائيا ، مما يدل على أن عينة البحث لديهم مستوى عال في اضطرابات ما بعد الضغوط الصدمية ، جدول (4).

جدول (4)

الاختبار التائي لمستوى اضطرابات ما بعد الضغوط الصدمية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي .

العدد	متوسط العينة	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		مستوى الدلالة	درجة الحرية	دلالة الفرق
				المحسوبة	الجدولية			
120	55,995	3,95	64	22,236	1,980	0,05	119	دال إحصائيا

وتتفق هذه النتيجة مع مسلمات النظرية السلوكية التي تؤكد على أن الأطفال يكتسبون الاضطرابات من خلال الاشتراط مع الأحداث الصادمة ، كما وتتفق هذه النتيجة مع دراسة روبنسون (Robinson, 2005) ، و دراسة ثابت وآخرون (Thabet et al, 2006) ، ودراسة انثوني (Anthony, 1986) ، و دراسة أيزنك (Eysenck, 2000) ، ودراسة (الكبيسي ، 2004) ، التي أشارت إلى أن اضطرابات ما بعد الضغوط الصدمية مرتفعة لدى عينة الدراسة . وربما يكون السبب وراء ذلك المعاناة اليومية مع الأحداث ، لاسيما أن هذه الأحداث أصبحت جزءا من مفردات الحياة اليومية على مدى ثلاثة عقود.

الهدف الثاني: التعرف على مستوى سلوك العنف لدى تلامذة الصف الخامس الابتدائي

للتحقق من الهدف تم استخراج المتوسط الحسابي للعينة (67,14) بانحراف معياري (5,65) والمتوسط الحسابي الفرضي للمقياس (64) ، ولمعرفة دلالة الفرق تم استعمال

الاختبار التائي لعينة واحدة (One Sample T-test) وتبين أن القيمة التائية المحسوبة (6,088) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية (1,980) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (119) ، وهذا يعني وجود فروق دال إحصائيا بين المتوسطين الحسابيين، وهذه النتيجة تشير إلى أن عينة البحث لديهم مستوى عالٍ من سلوك العنف المدرسي ، جدول (5).

جدول (5)

الاختبار التائي لمستوى العنف المدرسي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي .

العدد	متوسط العينة	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		مستوى الدلالة	درجة الحرية	دلالة الفرق
				المحسوبة	الجدولية			
120	67,14	5,65	64	6,212	1,980	0,05	119	دال إحصائيا

وهذه النتيجة تتفق مع مسلمات نظرية التعلم الاجتماعي المعرفي إلى أن الأطفال يتعلمون من خلال التقليد والمحاكاة من خلال المشاهدات الحية أو من وسائل الإعلام ، كما وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (أبو عاليا،2001) ، ودراسة فيتبج وآخرون (FitePj & et..al, 2008) ، دراسة (زبيري، 2006) ، ودراسة (عبد الله، 2004) التي أشارت إلى أن مستوى العنف لدى أفراد العينات مرتفعة اتجاه أقرانهم والممتلكات الموجودة داخل المدرسة ، وأن هذه الممارسات السلوكية نتيجة طبيعية وهي جزء من البيئة الاجتماعية القاسية التي يكتسب منها الطفل خبرة العنف مقابل التربية المدرسية التي لا ترتقي لمستوى معالجة العنف ونبذه والحد من خطورته .

الهدف الثالث: التعرف على الفروق في مستوى اضطرابات ما بعد الضغوط الصدمية لدى تلامذة الصف الخامس الابتدائي وفقا لمتغير الجنس .

بعد استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (Two Independent Samples Test) ، لمعرفة دلالة الفرق تبين أن القيمة التائية المسحوبة (6,212) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية (1,980) ، عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (118) ، مما يدل أن هناك فروقاً بين الذكور والإناث في مستوى اضطرابات ما بعد الصدمية لصالح الإناث ، جدول (6).

جدول (6)

الاختبار التائي لمستوى اضطرابات ما بعد الضغوط الصدمية وفق متغير الجنس

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة	درجة الحرية	دلالة الفرق
				المحسوبة	الجدولية			
ذكور	60	53,74	4,58	6,212	1,980	0,05	118	دال إحصائيا لصالح الإناث
إناث	60	58,25	3,32					

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (أبو عاليا 2001) التي أشارت إلى وجود فروق بين الذكور والإناث في اضطرابات ما بعد الصدمية لصالح الإناث ، كما وتتعارض هذه النتيجة مع دراسة (الكبيسي ، 2004) التي أشارت إلى وجود فروق بين الجنسين في اضطرابات ما بعد الضغوط الصدمية ولصالح الذكور، ويرى الباحث أن هذه النتيجة تفسر لنا الفروق في طبيعة التنشئة الاجتماعية بين الذكور والإناث ، إذ أن الذكور أكثر تفهما لمصادر الأحداث الصادمة نتيجة انفتاحهم النسبي نحو خارج الأسرة مقارنة بالإناث ، كما أن مادة لعب لدى الذكور من الأسلحة المختلفة في مرحلة الطفولة الطفولة الوسطى هي تقليد مصغر لمصادر الأحداث الصادمة قد يخفف من رهبة مشاهدة هذه المصادر والتخفيف من الاضطرابات.

الهدف الرابع: التعرف على الفروق في مستوى سلوك العنف لدى تلامذة الصف الخامس الابتدائي وفقا لمتغير الجنس .

بعد استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (Two Independent Samples Test)، لمعرفة دلالة الفرق تبين أن القيمة التائية المسحوبة (4,359) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية (1,980) ، عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (118) ، مما يدل أن هناك فروقاً بين الذكور والإناث في سلوك العنف المدرسي لصالح الذكور ، جدول (7).

جدول (7)

الاختبار التائي لدلالة الفرق في سلوك العنف المدرسي وفق متغير الجنس

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة	درجة الحرية	دلالة الفرق
				المحسوبة	الجدولية			
ذكور	60	69,42	4,54	4,359	1,980	0,05	118	دال إحصائيا لصالح الذكور
إناث	60	64,86	6,76					

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (القيسي ، 2004) ، ودراسة (عبد الله، 2004) ، ودراسة (زبيري، 2006) ، ودراسة لامبرت (Lambert & et.al, 2005) ، **ودراسة** جندرسون (Gunderson, 2006) التي أشارت إلى وجود فروق بين الذكور والإناث في سلوك العنف لصالح الذكور، وتتعارض هذه النتيجة مع دراسة ستيرن وآخرون (Stern & et..al,2008) التي أشارت إلى وجود فروق بين الذكور والإناث في سلوك العنف لصالح الإناث ، ويرى الباحث أن هذه النتيجة منطقية ، إذ أن الذكور يتمتعون ببنية جسمية قوية ، وأكثر مشاهدة لوسائل العنف المختلفة ، وبذلك تراكمت لديهم طاقة وهم بحاجة إلى تفريغها بطريقة ما ، وأن العنف احد هذه الطرائق مع غياب دور الألعاب الرياضية والترويح البدني .

الهدف الخامس : التعرف على العلاقة بين اضطرابات ما بعد الضغوط الصدمية والعنف المدرسي

للتحقق من الهدف تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات التلاميذ على مقياس اضطرابات ما بعد الضغوط الصدمية والعنف المدرسي ، وظهر ان معامل الارتباط يساوي (0,795) ، ولمعرفة دلالة قيمة معامل الارتباط ثم استعمال معادلة القيمة التائية لاختبار الفرضيات الخاصة بمعامل الارتباط ، ووجد أن القيمة التائية المحسوبة (5,991) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية (1,980) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (118) وهذا يدل على إن العلاقة بين اضطرابات ما بعد الضغوط الصدمية والعنف المدرسي علاقة ارتباطية موجبة ، فكلما زادت درجة التلميذ على مقياس اضطرابات ما بعد الضغوط الصدمية ارتفعت درجته على مقياس العنف المدرسي والعكس صحيح، جدول (8).

جدول (8)

القيمة التائية لمعامل الارتباط بين اضطرابات ما بعد الضغوط الصدمية والعنف المدرسي

العدد	معامل الارتباط بين اضطرابات ما بعد الضغوط الصدمية والعنف المدرسي	القيمة التائية		مستوى الدالة	درجة الحرية	دلالة الفرق
		المحسوبة	الجدولية			
120	0,483	5,991	1,980	0,05	118	دالة إحصائيا

وتتفق هذه النتيجة مع مسلمات النظرية السلوكية التي ترى أن الحدث الصادم هو بمثابة منبه غير مشروط يظهر الخوف والقلق والاستجابة اللاشرطية (الطبيعة) ، ويصبح المنبه غير الطبيعي خبرة إذا ما اقترنت بالحدث الصادم كالأصوات العالية منبها مشروطا، وتظهر الاستجابات العاطفية المشروطة المتمثلة بالخوف والقلق التي تؤدي به إلى أن يسلك سلوكا مرضيا يتصف بالتجنبية السلبية والتي تمثل مظهراً من مظاهر سوء التوافق النفسي والاجتماعي.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (القيسي ، 2004) ، ودراسة (الكبيسي ، 2004) ، ودراسة فيتبج وآخرون (FitePj & et..al, 2008) ، ودراسة هو وآخرون (**Ho & et..al, 2008)** ، التي أشارت إلى وجود علاقة بين الاضطرابات وبين العدوان والعنف ، ويرى الباحث أن الاضطرابات النفسية الشديدة تنعكس على شكل صراع عدواني وتمرد على الآخرين ، وأحيانا ضد ممتلكات الآخرين إذا شعر الأطفال أن الاعتداء عليهم سيواجهونه برد فعل قوي منهم .

التوصيات:

بناءً على نتائج البحث يوصي الباحث بما يأتي:

1- التأكيد على دور الإرشاد ومجالس الآباء والامهات على كيفية التعامل مع الأطفال في الأوضاع الطارئة والانتقالية ممن تعرضوا إلى أحداث صدمية و الآخرين الذين يعانون من مشكلات سلوكية .
2- نشر الوعي الصحي النفسي لدى الأسر من خلال وسائل الأعلام نحو التخفيف من حدة هذه الاضطرابات من خلال التوجيه السليم.
3- الاهتمام بالنشاطات والألعاب الرياضية في المدارس ، وتوجيهها بشكل سليم نحو بناء النفسي ، والبدني ، والترويحي لدى التلاميذ
4- تفعيل دور الإرشاد في المدارس الابتدائية لتلبية حاجات التلاميذ النفسية ، والاجتماعية ، والدراسية .
5- توجيه أولياء الأمور إلى ضرورة الحد من مشاهدة الأطفال لأعمال العنف من خلال التلفزيون والتأكيد على مشاهدة الأطفال لبرامج مناسبة إلى أعمارهم.

المقترحات:

يقترح الباحث إجراء الدراسات الآتية:

1. اضطراب ما بعد الضغوط الصدمية وعلاقتها بالسلوك المضاد للمجتمع لدى طلبة المرحلة المتوسطة.
2. أثر برنامج إرشادي في خفض اضطراب ما بعد الصدمية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية
3. اضطرابات ما بعد الضغوط الصدمية وعلاقتها بمشكلات النوم والخجل لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

المصادر:

1. الأحمد ، أمل (2004) : **مشكلات وقضايا نفسية** ، ط1 ، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت . لبنان.
2. اشهبون ، عبد المالك (2005) : **العنف المدرسي (المظاهر ، العوامل ، بعض وسائل العلاج)**، المركز العربي للمصادر والمعلومات (www.fikrwanaked.aljabriabed.com) .
3. البدراوي ، نعمة (2003): **الصدمة النفسية للأطفال في الحروب وأثارها وعلاجها** ، *مجلة عربيات* ، العدد (13) ، القاهرة .
4. جولمان ، دانييل (1998) **الذكاء العاطفي** ، ترجمة ليلى الجبالي ، سلسلة عالم المعرفة ،الكويت.
5. الحجار ، محمد حمدي (2002). **الآثار الاجتماعية والنفسية الناجمة من الكوارث الطبيعية** ، *الثقافة النفسية* ، مركز الدراسات النفسية والنفسية – الجسدية العدد التاسع والاربعون– المجلد الثالث عشر – كانون الثاني /يناير في http://www.psyinterdisc.com\mlaf49.html
6. حسن ، الحارث عبد الحميد. (2007): **الإرهاب والسلوك الإرهابي في العراق لماذا ؟ كيف ؟ والى أين ؟**، *مجلة العلوم النفسية*، العدد الحادي عشر، جامعة بغداد، مركز البحوث النفسية .
7. الحسين ، أسماء عبد العزيز (2002): **المدخل الميسر إلى الصحة النفسية والعلاج النفسي** ، دار عالم الكتب ، السعودية.
8. حمدي ، نزيه ونسيمه داوود (2000) . **فاعلية الذات المدركة وعلاقاتها بالاكتئاب لدى طلبة كلية العلوم في الجامعة الأردنية** . دراسات ع (27) (14).
9. دافيدوف ، لندال (1983) **مدخل علم النفس**، ترجمة الطواب ، سيد وتقديم فؤاد أبو حطب، الدار الدولية للنشر والتوزيع، القاهرة.
10. زيبري ، بتول بناي (2006) **العدوان عند الأطفال أسبابه ، علاجه** ، ص 1-11 www.basracity.net.
11. الزغول ، عماد عبد الرحيم (2001). **مبادئ علم النفس التربوي** ، ط1، دار الفكر العربي الأردن.
12. زيعور، علي (1986) **أحاديث نفسانية اجتماعية ومبسطات في التحليل النفسي والصحة العقلية** ، ط1، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت .
13. شلتز ، دوان (1983) : **نظريات الشخصية** ، ترجمة حمد دلي الكربولي وعبد الرحمن القيسي–جامعة بغداد.

14. صالح ، قاسم حسين (2009).**اضطراب ما بعد الضغوط الصدمية** ، *الثقافة النفسية*، مركز الدراسات النفسية والنفسية–الجسدية العدد التاسع والأربعون –المجلد الثالث عشر–كانون الثاني /يناير 2002في http://www.payinterdisc.com
15. العاني ، ضحي عادل محمد (2006) **اضطراب ما بعد الضغوط الصدمية وعلاقات بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى طلبة جامعة بغداد** .(أطروحة دكتوراه غير منشورة). كلية التربية ابن الهيثم ، جامعة بغداد.
16. عبد الله ، أحلام جبار (2004) : **السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة المتوسطة في مدينة بغداد،** (رسالة ماجستير غير منشورة) كلية التربية للبنات . جامعة بغداد .
17. العطراني ، سعد سابط (1995).**عقابيل التعرض للشدائد النفسية لدى طلبة لمراحل الإعدادية من عوائل ضحايا ملجأ العامرية والعوائل المحيطة به** ، رسالة ماجستير غير منشورة .كلية الآداب ،الجامعة المستنصرية.
18. علي ، إسماعيل إبراهيم (2010) **العنف في الحياة الجامعية أسبابها مظاهرها والحلول المقترحة لمعالجته،** الكتاب السنوي لمركز أبحاث الطفولة ، المجلد الخامس ، الجزء الثاني .
19. عودة ، أحمد سليمان والخليلي ، خليل يوسف (1988): **الإحصاء للباحث في التربية والعلوم الإنسانية** ، ط1 ، دار الفكر للتوزيع والنشر ، عمان ، الأردن.
20. الغامدي ، مسفر بن محمد (2009) : **العلاقة بين العنف الأسري والعنف المدرسي لدى عينة من طلاب المرحلة المتوسطة بمدينة جدة** (رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة أم القرى، كلية التربية .
21. القيسي، سهى شفيق (2004): **الضغوط المدرسية عند طلبة المرحلة المتوسطة وعلاقتها بالعنف المدرسي،** (رسالة ماجستير غير منشورة) ، جامعة بغداد، كلية التربية – ابن رشد.
22. الكبيسي ، ناطق فحل جزاع (1998) **بناء مقياس لاضطراب ما بعد الضغوط الصدمية،** (رسالة ماجستير غير منشورة) ، كلية الآداب، الجامعة المستنصرية .
23. .....(2004) : **اثر البرنامج الإسعافات الأولية النفسية في خفض أعراض اضطراب الضغط الحاد** ، (أطروحة دكتوراه غير منشورة) ، كلية الآداب ، جامعة بغداد .
24. اللجنة الوطنية للصليب الأحمر (2001). انتفاضة الأقصى مجلة الإنساني،العدد (15).
25. لموزة ، أشواق سامي (2005) **الأحداث الصدمية ، وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية** (أطروحة دكتوراه غير منشورة) جامعة بغداد . كلية التربية للبنات.
26. محمد ، عادل عبد الله (2000): **دراسات في الصحة النفسية ، الهوية والاغتراب والاضطرابات النفسية** ، ط1 ، العربية للطباعة والنشر ، القاهرة .
27. منظمة الصحة العالمية (1999).**المراجعة العاشرة للتصنيف الدولي للأمراض.** ترجمة احمد اشرف عكاشة ، وحدة الطب النفسي بكلية الطب بجامعة شمس ، القاهرة .
28. ..... (2003).**الاضطرابات العاطفية والسلوكية للأطفال والمراهقين** ، موضوع اليوم العالمي للصحة النفسية ،النشرات الإعلامية ، المكتب الإقليمي للشرق الأوسط.
29. النابلسي ، محمد احمد (1991). **الصدمة النفسية –علم نفس الحروب والكوارث** ، ط1، دار النهضة العربية . بيروت .
30. يقطين ، أميمة (1978): **الاتجاهات الجديدة في ثقافة الأطفال** ، النادي الثقافي العربي ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت .
31. Anthony .E.J.(1986).**The Response to Over Whelming Stress. some inter dictionary Comment .***Journal of American Academy of Child Psychiatry* .Vol(25).
32. APA, (American Psychiatric Association) (1994): Diagnostic and Statistical Manual of ***Mental Disorders*** DSM- IV). (4th Ed.) Washington, D.C. Published by the (ApA).
33. .....(2000): **Diagnostic and statistical Manual of Mental Disorder** , Fourth edition, Text Revision ,Washington ,D.C, Published by the (ApA).
34. Becky, G. (2002) **New Treatment For post traumatic stress disorder** (**www**:file//comp/7\f New treatment of PTSD-htm).
35. Bandura, A (1973) : **Aggression Asocial Learning Analysis**, New York.
36. Hjelle,L & Ziegler,D (1981): : **Personality Theories** Basic **Assumptions Research and Application** (2ND Ed) , McGraw Hill Inc.
37. Cutier, k & Marcus, y (1999): **predicting our aggression Person subculture or situation,** *" British Journal of social Psychology*, (24).
38. Erikson, E (1995): **Omniscience of a adolescence fears from martial and Vancouver**, *Canadian journal of school psychology*; Ii.
39. Eysenk.M.W.(2000**).Psychology and Student-Hand-Book .Psychology** . .New York .Press Ltd . publisher.
40. Feldman .B.(1994). **Board Review Series Behavioral Science**. 2nd , New York Harw Publishing.
41. Fite pj , et al (2008): **Relation between parenting stress and psychopathic traits among children,** *Behavioral sciences & the law* ",Vol . 26 , No .2 , pp239 -248.
42. Glaesser, J & et..al .(2004) : **Post Traumatic Stress Disorder in patients with Traumatic Brain Injury** (Internet),(http://www.biomedcentral.com/1471-244×14-15), pp:1-9 .
43. Goodwin.D.&Samuel. G.(1996**).Psychiatric Diagnostic**.5th ed . New York. Oxford University Press.
44. Gunderson, Jennifer R. (2006**): Impact of Real Life and Media Violence: Relationships between Violence Exposure, Aggression, Hostility**, and Empathy Among High School Students and Detained Adolescents, Doctor of Philosophy, The University of Toledo, U.S.A.
45. Hearman, J(1992**) Complex PTSD Syndrome Survivors of Prolonged and Repeated Trauma .** *Journal of traumatic stress* (5) , 377-391.

46. Husain, A (1999). **Post Traumatic Stress Disorders in the Children and Adolescents of Sarajevo** . 6th International Congress of the Wiamt.
47. Lambert, F & Nicholas S. & Rhonda C. & Michele R. (2005): **Risk Factors for Community violence Exposure in Adolescence,** *American journal of Community psychology*, Vol.36, No. 2.
48. Miller.T (1995). **An update den PTSD**. Direction in *Clinical Psychology* .Vol,5..No.8.
49. Marmon, j (1989): Psychology Roots Of Violence (3rdEd). NY Mac Grow-Hill inc.
50. Robinson. C.(2005) **Exploring Satisfaction Bur nut, and Compensation Fatigue as Inductors of the Quality of Career Engagement of Public School Educator** .Dissertation Submitted to the College of Human Resources and Education at West Virginia University.
51. Schurr, P & Jankowsk.K.(1999).**Physical Health and Post Traumatic Stress Disorders. And Synthesis Seminars** in *Clinical Neuropsychiatry* (4),,265-304.
52. Smith .F. & Sam. A.(1968). **Education Measurement for Classroom Teacher** .New York Harper and Raw.
53. Stern S & et.. al (2008)**:" Relations of self – reported maternal acceptance and behavioral control acting – out *aggressive*,** *behavior in children with ADHD*", *Psychological reports* , Vol . 10 , No.3 , pp 675 – 684.
54. Thabit .M & Khalid K & Pano S.V(2006**). Trauma Exposure in Pre-school Children in a war Zone.** *British Journal of Psychiatry* ,188.154-158.
55. Tomp .D.(1994). **The Phenomenology of PTSD Psychiatric** .*Clinic American Journal* .17.(2)237-250.
56. Tontous, F (1966) : **The Oxford Dictionary of English Ethnology Oxford** . Clare done Press.
57. Vostanin, P (1992).**Post Traumatic Stress Disorder Reaction in Children of War**. *American psychiatry Association*.
58. WHO, (World Health Organization),(2001):Post –WAR Intervention Program for Adolescents.Pp(1-29).
59. William, S (1973) : An Analysis of Athlete Behavior movement publicaton , New York.
60. www.gulfkids.com.

ملحق (1)

أسماء المحكمين على صلاحية فقرات اضطرابات ما بعد الصدمية ، والعنف المدرسي

ت	أسم المحكم	الكلية	الجامعة	ت	أسم المحكم	الكلية	الجامعة
1	أ.د إسماعيل إبراهيم علي	التربية ابن الهيثم	بغداد	6	أ.م . د. نبيل عبدالغفور عبدالمجيد	التربية	مستنصرية
2	أ. د صالح مهدي صالح	التربية	ديالى	7	أ.م . د. حسن كامل رسن	التربية ابن الهيثم	بغداد
3	أ.د ناهدة لفته البدري	التربية	بغداد	8	أ.م . د. رنا عبدالمنعم العباسي	التربية	مستنصرية
4	أ. م . د. محمد سعود صغير	التربية	مستنصرية	9	أ.م.د عبد الكريم محسن	التربية	بغداد
5	أ.م. د. منتهى مطشر عبد الصاحب	التربية ابن الهيثم	بغداد	10	أ.م.د ناجي محمود ناجي	التربية ابن الهيثم	بغداد

ملحق (2)

مقياس اضطرابات ما بعد الصدمية

عزيزي التلميذ .. عزيزتي التلميذة

تحية طيبة ... وبعد

بين يديك مقياس يحتوي على فقرات تعبر عن معاناتك اليومية أثناء الأحداث التي مرّ بها البلد ، يرجى الإجابة على فقراته بدقة ، ولن تستخدم إجابتك سوى لأغراض البحث العلمي ... مع الشكر والامتنان

الباحث

أ.م.د فاضل جبار جودة

الجزء الأول : تشخيص الحدث الصدمي وفق الفقرات الآتية

ت	الفقرات	نعم	لا
1	هل شاهدت جرح أحد ما أمامك		
2	هل قتل احد ما أمام أنظارك		
3	هل شاهدت جثة شخص مقتول		
4	هل شهدت انفجار عبوة ناسفة بالقرب منك		
5	هل تم تهجيرك من منطقتك		
6	هل شاهدت سقوط صاروخ على منطقتك		
7	هل تم تهديد احد من أفراد أسرتك		
8	هل رأيت أحدا يتعرض للضرب بقسوة من قبل مسلحين		
9	هل رأيت قيام القوات العسكرية بدهم منازل في منطقتك		
10	هل رأيت عمليات نسف وتدمير للمنازل بالقرب منك		
11	هل منعت من الخروج أيام عديدة بسبب الوضع الأمني		
12	هل سمعت بخطف احد أصدقائك أو جيرانك		
13	هل فقد أحد من أقاربك		
14	هل شاهدت حادثة دهس بسيارة مسرعة		

الجزء الثاني : اضطرابات ما بعد الحدث الصدمي

ت	الفقرات	دائما	أحيانا	نادرا
1	تراودني ذكريات مرعبة عن الأحداث الماضية			
2	اشعر بالتوتر كلما اسمع أصوات مدوية			
3	أعاني من كوابيس وأحلام مزعجة			
4	أشعر بالضجر من رؤية الدبابات والمدرعات			
5	اكره الحديث عن الحروب والقتال			

6	أتجنب المشاركة مع الآخرين في اللعب			
7	ارتعش حين سماعي بحادث انفجار			
8	أشعر بالغربة حتى لو كنت مع الآخرين			
9	استيقظ مرات عديدة عند نومي			
10	اشعر أنني سريع الانفعال			
11	أعاني من صعوبة النوم			
12	لديّ مشاعر غضب شديدة نحو الآخرين			
13	أعاني من شرود ذهني كبير			
14	أعاني من فقدان شهيتي للطعام			
15	أنسى واجباتي المدرسية باستمرار			
16	اشعر أن الحياة لا تستحق العناء			
17	اعجز عن التفكير في ابسط الأمور			
18	أود نسيان كل ما حدث لنا في الماضي			
19	أتمنى لو أن ما حدث لنا كان حلما			
20	اشعر أنني متقلب المزاج			
21	اشعر إنني فقدت الاحساس بمعنى الحياة			
22	اشعر أن الآخرين لا يفهمونني			
23	أتوقع حدوث مكروها لي			
24	اشعر بالحزن معظم الاوقات			
25	أتوتر حين سماعي صوت سيارة الإسعاف			
26	أخشى من رؤية أناس مسلحين			
27	أخاف عندما ابتعد عن البيت			
28	اعتقد هناك أشخاص يتربصون بي			
29	اقلق عندما أكون بمفردي			
30	أعاني من ألم في معدتي			
31	اعجز عن السيطرة على أمعائي			
32	اعتقد هناك من يريد خطفي			

ملحق (3)

مقياس العنف المدرسي

عزيزي التلميذ .. عزيزتي التلميذة

تحية طيبة ... وبعد

بين يديك مقياس يحتوي على فقرات تعبر عن سلوكك اليومي في المدرسة وخارجها ، يرجى الإجابة على فقراته بدقة ، ولن تستخدم إجابتك سوى لأغراض البحث العلمي ... مع الشكر والامتنان

الباحث

أ.م.د فاضل جبار جودة

1. العنف الموجه نحو الأقران

ت	الفقرات	كثيرا	أحيانا	قليلا
1	هل صرخت في وجه زملائك في وقت ما			
2	هل تسببت في إيذاء زميل لك دون سبب			
3	هل قمت بشد أذان أحد أقرانك			
4	هل اعتديت على زميل لك بالضرب			
5	هل قذفت زميلك بالأشياء التي في يديه			
6	هل قمت بشد شعر زميلك لتستولي على حاجاته			
7	هل قمت بدفع زملائك أثناء الخروج من الصف أو المدرسة			
8	هل قمت بإهانة احد زملائك دون مبرر			
9	هل استهزأت من الآخرين للسخرية منهم			
10	هل أطلقت ألفاظ بذيئة على زملائك			
11	هل قمت بتقليد الآخرين للتقليل من شانهم			
12	هل انتقمت من زملائك بإثارة الفتن حولهم			
13	هل قمت باتهام زملائك بالسرقة			
14	هل قمت بإطلاق الشائعات على الآخرين			
15	هل تقوم بركل زملائك أثناء اللعب			
16	هل قمت بالبصق على زملائك عندما اختلفت معهم			

2. العنف الموجه نحو الممتلكات المدرسية

ت	الفقرات	كثيرا	أحيانا	قليلا

17	هل قمت بالكتابة على جدران الصف أو المدرسة			
18	هل قمت بكسر أدوات زملائك للانتقام منهم			
19	هل تركل باب الصف بقوة			
20	هل قمت بتكسير رحلات المدرسة			
21	هل قمت بتمزيق دفاتر زملائك			
22	هل عبثت بالنقاط الكهربائية في الصف			
23	هل قمت بسرقة ممتلكات زملائك			
24	هل قمت بكسر النوافذ الزجاجية في المدرسة			
25	هل قمت بإلقاء القاذورات في الصف			
26	هل قمت بتمزيق النشرات المدرسية			
27	هل استوليت على حاجات الآخرين بالقوة			
28	هل قمت بالكتابة على جدران المدرسة			
29	هل قمت بكسر حنفيات المياه في المدرسة			
30	هل قمت بتشويه الصور في كتب زملائك			
31	هل قمت بإتلاف دفاتر زملائك			
32	هل قمت بركل سلة المهملات في الصف			

Abstract of Search:

The research aims to identify the nature of the relationship between the disorders after the pressure shock and the behavior of violence the primary school pupils, sample consisted of (120) students, the rate of (60) students, and (60), a pupil of Schools Directorate Rusafa first in the city of Baghdad, the researcher built two tools: a measure Disorders pressure after the shock consists of two parts: {Part I consists of a diagnostic (14) items, and the second part is used to measure and consists of (32) paragraph}. The measure of school violence and consists of (32) and paragraph two areas: violence against peers, and violence against property, and consists of every part of (16) items. Has been verified Psychometric properties of two measures: the verification of validity in two ways: face validity, and internal consistency, reliability has been verified in split- Half. And use statistical means the following: (Pearson correlation coefficient, educational Administration to test one sample, and test educational Administration for independent samples, Spearman Brown correction). Reached the following results: **1**. Low level of disorder after the pressure shock to the primary school students. **2**. The behavior of the high levels of school violence the primary school pupils. **3**. There are differences in the level of unrest after the pressure shock, according to the gender variable in favor of females. **4**. There are differences in the level of the behavior of school violence, according to the gender variable in favor of males. **5**. There is a positive correlation between disorder and strong post-traumatic.